معجم
التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية

القديم منها والمولد (ط ١ ـ ١٩٨٧ م دار العلم للملايين ـ بيروت)
(١٦ ـ ٣٧٥)

تأليف : أحمد أبو سعد

مراجعة : ظبية عبد الله محمد السليطي
باحثة بوحدة الاداب والفنون مركز الوثائق والدراسات
الانسانية ـ جامعة قطر

معجـــم
التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية
القديم منها والمولد (ط ١ ـ ١٩٨٧ م دار العلم للملايين ـ بيروت)
(١٦ ـ ٣٧٥)

مراجعة : ظبية عبد الله محمد السليطي

أهدت مكتبة كلية هارفارد ـ كمبردج ـ الولايات المتحدة الأمريكية ، إلى مكتبة مركز الوثائق والدراسات الانسانية كتاب « معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد » لأحمد أبي سعد ، وذلك ردا على اهداء المركز لها كتاب « الترجمات العربية لرباعيات الخيام » تأليف يوسف حسين البكار ، ومدا لأواصر التعاون بين المؤسستين . ومن هنا كانت هذه المراجعة للكتاب الأول . والقارىء لعنوان الكتاب وتوصيفه بأنه معجم للتراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد ، يتوقع أن يكون سفرا ضخما يتلاءم مع عمق وضخامة ما تحمل اللغة العربية من عبارات وتراكيب ، ولكن هذا المعجم ـ في الحقيقة ـ لا يتجاوز خمسة وسبعين وثلاث مائة من الصفحات ومن الحجم المتوسط للورق وبما في ذلك الفهارس والمقدمة .

عني المؤلف في مقدمة الكتاب أن يوضح ما يعنيه بالعبارة الاصطلاحية بأنها « عبارة تتجاوز معناها الدالة عليه في اللغة أو في ظاهر التركيب إلى معنى آخر بلاغي اصطلاحي يتحصل بطريقة المجاز أو بأسلوب التعبير الكنائى » (المقدمة ، ص ٥) . وأورد أمرين بسببهما يلجأ إلى هذا النوع من العبارات والتراكيب هما (المقدمة ، ص ٧ ـ ٨) .

أولا : ليزينوا به كلامهم بما هو وشي له ، ويكسبوه غنى وقوة تأثير ببنائه على الصور التي يظهر من خلالها ، والتي من شأنها ان تزيد في شحنة المعاني التي يمكن أن تحملها تراكيبه وعباراته ، وتميزه بميزة الظاهرة الأسلوبية التي تخلف في نفس السامع أو القارىء ما يشبه الدغدغة النفسية كتعبيرهم عن انتصاف النهار بانتعال كل شيء ظله ، وكقولهم : « فلان يحلب في اناء فلان » أي يوافقه على ما يريد ، أو « يفتل في ذروته » بمعنى يخادعه حتى يزيله عن رأيه ، أو « يأكل معه في الصحن » بمعنى يلازمه .

ثانيا : ليتلطفوا في الحديث ويتأدبوا في المشافهة ، فلا يذكروا الشيء باسمه تجنبا للتعبير المباشر عنه ، وانما يؤدونه بأسلوب غير مباشر مبتعدين عما يستهجن ذكره ، ويستقبح نشره ، أو يستحيى من تسميته ، أو يتطير منه ، إلى الكناية عنه بألفاظ مقبولة لا تنبو عنها الطباع ، ولا يفحش ذكرها في الأسماع ، ككنايتهم عن الأفعال التي تستر عن العيون عادة من نحو قضاء الحاجة بألفاظ تدل عليها غير موضوعة لها ، تؤدي معناها ، وتفصح عن مغزاها ، من مثل قولهم : « ذهب فلان لقضاء حاجته » أى لدفع فضلات أمعائه . وكتركهم اللفظ المتطير من ذكر إلى ماهو أجمل منه في استعمالهم عبارة « لحق فلان باللطيف الخبير » أو « أنتقل الى رحمة الله » بدلا من قولهم : مات . وكل ذلك على سبيل التلويح دون التصريح ، والاقتصار فيه على اللمحة والاستغناء باللمعة ، والاكتفاء بالاشارة عن العبارة وعن الصريح بالكناية ، وعن الحقيقة بالاستعارة ، وهو مما يتسع معه مذهب الخطاب وتنفسح بلاغة الكتّاب .

ذكر المؤلف ان التراكيب والعبارات التي جمعها في كتابه ، إذا ما حلّلت ودرست ، لوحظ اتصافها الى جانب طبيعتها المجازية بعدة خصائص مبنوية ومعنوية أوجزها فيما يأتي : (المقدمة ، ص ١٠ - ١٣) .

أولا : توزّع أشكالها من حيث الصياغة على أنماط تركيبية ثلاثة هي :

أ - الجملة وهي الشكل المركب من أكثر من كلمتين كما في الأمثلة التي سبقت .

ب - التركيب الاضافي ، وهو المكون من كلمتين تحمل كل منهما دلالة خاصة مألوفة للمتكلم ، ولكنهما تتحولان عن معنيهما إلى معنى جديد نتيجة لعلاقة الاضافة أو التركيب ، كما في « سفينة نوح » بمعنى الشيء الجامع . و« صبر أيوب » بمعنى شدة الاحتمال . ويدخل ضمن هذا الشكل من التراكيب العبارات المصدّرة بالأداة « ذو » ومؤنثها « ذات » وبالكلمات : أب وأم وابن وبنت وأخ ، التي تحصل على دلالات جديدة نتيجة لاضافتها إلى غيرها ، كما في قولنا : « ذو الوجهين » وهو الذي يلقي الناس بخلاف ما يبطن ، و« ذات البين » وهي الحالة التي عليها الجماعة ، و« أبو العجب » وهو البارع الذي يأتي بما لم يسبق إليه . و« أم الخبائث » وهي الخمر ، و « ابن السبيل » وهو المسافر ، و« بنت البيد » وهي الناقة . . . كما يدخل ضمنه أيضا المثنى من التعابير ، وهو الذي يتكون من اسمين يغلب أحدهما على الآخر في صفة معينة في مثل قولنا « الأبوان » بمعنى الأب والأم ، و« القمران » بمعنى الشمس والقمر .

جـ ـ التعبير الأحادي أي ذو الكلمة الواحدة المتحولة إلى تعبير اصطلاحي ، في مثل قولنا « فلان أذن » بمعنى أنه يسمع كلام الآخرين فينقله دون أن يفكر فيه ، وهو « آية » أي كامل الخلق .

ثانيا : خضوعها عند مقارنتها بالكلمات المفردة لبعض الظواهر اللغوية التي تخضع لها هذه الكلمات ، من مثل « الترادف » وهو التعبير عن المعنى الواحد بأكثر من صيغة ، كما في قولنا : رجع بخفي حنين ، جاء صفر اليدين ، جاء بضرب أصدريه ، وكلها بمعنى جاء لا يحمل شيئا . و (الاشتراك اللفظي) وهو اشتراك الصيغة الواحدة بالتعبير عن أكثر من معنى ، في مثل قولنا : فلان لا يعرف قبيلا من دبير ، وهو عبارة تعني أنه لا يعرف الأمر مقبلا ومدبرا ، أو لا يعرف من يقبل عليه ممن يدبر عنه ، أما ما يعرف نسب أمه من نسب أبيه . و (التضاد) وهو حمل الصيغة الواحدة معنيين متضادّين ، في مثل قولهم : فلان حِلْس بيته ، وهو كلام يحتمل وجهين مختلفين من المعنى أحدهما المدح اذا كان يراد بعدم المفارقة البعد عن الفتنة ، والثاني الذم إذا كان المقصود أنه لا يصلح الا للزوم البيت .

ثالثا : تداخل التركيب السياقي فيها مع العبارة الاصطلاحية ، فالتركيب السياقي وان اختلف عن العبارة الاصطلاحية باستمداده معناه من العلاقة السياقيّة أو الاسنادية للكلمات وخضوعه للتغيير في البنية ، كما في مثل التراكيب التي اشتمل عليها الفعل (ضرب) وان اختلفت هي عنه باستحالة تحديد دلالتها من كلماتها المفردة ، لأن فهمها يتوقف على مجموع الكلمات الذي يكون وحدة دلالية مستقلة تتعادل في كلمة واحدة ، كما في قولنا : جاؤوا على بكرة أبيهم التي تعادل : جميعا ، أو اختلفت عنه بتميزّها بالثبات وعدم خضوعها للتغيير في أية كلمة من كلماتها لأن التغيير يحطم معناها .

رابعا : تداخلها مع الأمثال ، ذلك أن المثل إذا تكرر استعماله وشاع أصبح تعبيرا اصطلاحيا ، كما في قولنا : رجع بخفي حنين ، الحديث شجون ، سبق السيف العذل ، فهذه الأقوال هي في أصل استعمالها أمثال نطق بها أفراد أو آحاد متميزون في ظروف وملابسات معينة شرحناها في موضعها ، ثم حدث أن وجدت هذه الأقوال ظروفا مماثلة للتكرار فتجددت معانيها ، وتواضعت عليها الجماعة اللغوية واصبحت من عباراتها الاصطلاحية ، ومثلما أن المثل اذا شاع أصبح تعبيرا اصطلاحيا ، فالتعبير قد يصبح مثلا ، كما في قولهم : لا ينتطح فيها عنزان كناية عن المسألة الواضحة التي لا يختلف عليها اثنان ، وهي قول منسوب للنبي ﷺ ثم تمثل الناس به من بعده للتعبير عن هذا المعنى .

خامسا : استمدادها عناصرها الدلالية من بيئتها بجانبيها المادي والمعنوي وتلونها بألوانها ، وهذا ظاهر في انعكاس محيط الانسان العربي الطبيعي عليها بصورة غير محدودة ، وتأثرها ببعض نواحي حياة العرب الاجتماعية والسياسية إلى حد ما في مختلف العصور . فالذي يدرس هذه الجمل والعبارات يواجهه أول ما يواجهه اصطباغها بصبغة الحياة العربية في مبدأ أمرها ، وتلونها بألوان البادية ومافيها من حياة الرعي والعيش في مناخ الصحراء وظهور آثار العرب في العادات والتقاليد وطرق المعيشة عليها ، كما في قولهم : أعطى القوس باريها ، وقلب له ظهر المجن ، وانتعلت المطى ظلالها ، ولا ناقة لي في هذا الأمر ولا جمل ، وضرب إليه أكباد الابل . . . الخ . وهي تعابير ما كان بعضها ليوجد لولا نشأته في بيئة خاصة كهذه البيئة البدوية .

أما الأهداف التي من أجلها وضع هذا المعجم أو المصنف فهي : (المعجم ، المقدمة ، ص ١٥ - ١٦) .

أولا : تقديم هذه التراكيب والعبارات للمهتمين بشؤون اللغة والتصنيف المعجمي لتكون مادة لدراسة المعنى من خلالها ، إذ أن دراسة المعنى من خلال التراكيب والعبارات أصبح كما اسلفنا جزءا شرعيا من الدرس اللغوي وثيق الاتصال بالتصنيف المعجمي في اللغات العالمية الأخرى .

ثانيا : جلاء صور هذه التراكيب والعبارات ، والكشف عن مكنونها خدمة لابناء الجيل الجديد من متعلمي اللغة العربية الذين بدأوا يفقدون سلطانهم على أسرار العربية ، وأخذت تمر بهم أمثال هذه التراكيب والعبارات فلا يفهمونها ، أو أنهم اذا تيسر لمن يستعملها منهم في أحاديثه ومحاوراته وكتاباته فهمها ، فهو لا يدرك حقيقة تأويلها ، ولا يعرف شيئا عن أصولها .

ثالثا : تقديمها للمتعلمين الناطقين باللغات الأخرى من أجانب ومستعربين لتكون مرجعا لهم في ما يغمض عليهم فهم حقيقة معناه منها ، ذلك أن فهم مثل هذا النوع من التراكيب والعبارات الاصطلاحية غير متوقف حصوله على المعرفة باللغة فقط ، أو بالرجوع الى القواميس ، وانما هو مرتبط بالعلم بالظروف البيئية والاجتماعية والثقافية التي أحاطت بالتعبير ، وهو يتطلب اطلاعا شبه شامل على الثقافة التراثية بجوانبها المتعددة ، وهذا متعذر على أبناء اللغة أنفسهم فما بالك بالأجانب .

رابعا : الدعوة - مع الداعين الآخرين - إلى أن ندمج ما استحدث ويستحدث من التراكيب والعبارات في صلب اللغة سواء أكانت هذه التراكيب والعبارات مولدة بالترجمة عن

اللغات الأخرى أو بالاستعارة من تراكيب العامة ومجازاتها المبنية على صور من حياتها اليومية ، وأن نضفي عليها صفة الفصاحة إذا كانت غير مخالفة لقواعد اللغة ، ولا ينبو عنها الذوق ، وتفيد معاني لم يسبق لأهل اللسان أن أفادوه بها ، وهذا شيء من شأنه أن يعمل على اثراء اللغة ويعطي المتكلمين بها امكانات لا نهائية للتعبير ، ويتيح أن تخلق فيها باستمرار استعمالات وصور جديدة من الأداء تناسب الخلجات الجديدة في حدود اللغة العربية الصحيحة ، اذ من غير المعقول أن تبقى صور الألفاظ والتعابير محدودة بحدود النفس البدائية للعرب ، في الوقت الذي جدت فيه ألوان من الحالات النفسية المركبة والراقية دون أن يوجد لها ما يقابلها من الألفاظ والعبارات .

خامسا : وضع ما صح من تراكيب العامة وعباراتها الاصطلاحية بين أيدي القصاصين والروائيين الذين هم أحوج ما يكون إلى اصطناع تراكيب وعبارات حية في الوصف والتصوير ، وبخاصة في مساحة الحوار ، لأنها ذات دلالة بالغة في تأدية المعنى والاعراب عن المشاعر والأحاسيس ، ولاسيما حين يدور الحوار بين فئات من الناس مغرقة في السوقية أو متغلغلة في المحيط الشعبي .

سادسا : جعلها بقسميها القديم والحديث مادة دراسة لعلماء الاجتماع أيضا ، بما فيها من صدق تمثيل للحياة العامة ، وأفكار الشعب على وجه الخصوص ، وبسبب كونها معينا لا ينضب لمن يريد التعمق في دراسة المجتمع وتحليل عاداته وتقاليده من خلال لغته وما حدث فيها من جراء احتكاكها بغيرها من لغات الشعوب .

هذه الأهداف تقتضي أن يكون هناك نوع من الانتقاء لتعابير وتراكيب المعجم ، خاصة ما استحدث منها ، ولكن المؤلف نص ـ قبل تحديد هذه الأهداف ـ على ما يخالف الانتقاء فذكر أنه كان ينوي أن يقتصر في مؤلفه على ما هو حي من التراكيب والعبارات القديمة باسقاط ما غاب واضمحل منها ، إلا أنه عاد فأراد أن يثبت : « كل هذه التراكيب والعبارات بقضها وقضيضها لينتفع بها الدارسون والشرّاح ، وتكون لهم عونا على فهم أساليب الأقدمين وطرقهم في التعبير » . (المعجم ، المقدمة ، ص ١٤) .

لكن القارىء للمعجم يجد فيه انتقاء واقلالا ، فالتراكيب العربية المذكورة فيه لم تذكر بقضها وقضيضها ، وانما كان فيها انتقاص ، ربما لا يحقق للمؤلف الا الهدفين الثالث والخامس من أهداف كتابته المعجم ، وهما خدمة غير الناطقين بالعربية بتيسير وتقليل المادة عليهم ، وطرح التراكيب العامية أمام الروائيين بعرض بعض التعابير السوقية لهم ، ليدخلوها في مساق حوار قصصهم ورواياتهم ، « ولاسيما حين يدور الحوار بين فئات من الناس مغرقة في السوقية أو متغلغلة في المحيط

الشعبي » (المعجم ، المقدمة ، ص ١٦) .

بتفحصنا لتطابق عنوان المؤلَّف مع متنه ومحتواه نجد أن صاحبه قصد بالمولدّ من التراكيب والعبارات ما استحدث منها ، وهو معنى يمكن الأخذ به ، نص صاحب لسان العرب في الجزء السادس منه على أن المولد من الكلام : « ما استحدثوه ولم يكن من كلامهم فيما مضى » والمولد أيضا : « المحدث من كل شيء ومنه المولدون من الشعراء إنما سموا بذلك لحدوثهم » (مادة : ولد ـ جـ ٦ ، ص ٤٩١٥ ـ ٤٩١٦) .

قسم أبو سعد معجمه « التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديم منها والمولد » إلى قسمين :

القسم الأول :

في التراكيب والعبارات الاصطلاحية القديمة .

القسم الثاني :

في التراكيب والعبازات الاصطلاحية المولدة .

وأخذ فيهما بالترتيب الهجائى كعادة أصحاب المعاجم والمتفحص للمعجم يجد أن مؤلفه لم يسند متونه في هوامش إلى المصادر والمراجع المفهرسة في آخر الكتاب ، كذلك هو قليل الاسناد اليها في المتن المعتمد ، فاذا ما عثر القارىء على ثبت لمرجع أو مصدر للنص ، كمثل لسان العرب لابن منظور ، نجد المؤلف ينسب إلى اللسان بعض المعلومات المستقاة ، في حين أن البقية الباقية منها تترك دون ذكر لمصدرها . في تعبير (بيضة البلد) نجد الآتي : وورد في (اللسان) عن ابن الأعرابي قوله : وقد يذم بيضة البلد وأنشد في الذم للراعي (ت ٩٠) :

لـو كنت من أحـد يهجي هجـوتكم ... يـاابن الرقـاع ، ولكن لست من أحـد

تـأبى قضـاعـة لم تعـرف لكم نسبـا ... وابنـا نـزار ، فـأنتم بيـضـة البـلد

أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحميه . قال : وسئل ابن الأعرابي عن ذلك ، فقال : إذا مدح بها فهي التي فيها الفرخ ، لأن الظليم حينئذ يصونها ، واذا ذم بها فهي التي قد خرج الفرخ منها ، ورمي بها الظليم فداسها الناس والابل ، وأرى أن المدح بها هو الأسير والأشهر . (معجم التراكيب ـ أبو سعد ـ ص ٦٥) .

عدنا إلى اللسان (مادة : ـ ج ١ ـ ص ٣٤٠) لنجده يورد في تفسير بيضة البلد الآتي : « وبيضة البلد ؛ الذي لا نظير له في المدح والذم ، وبيضة البلد : التومة تتركها النعامة في الأدحى أو القيء من الأرض ويقال لها : البلدية وذات البلد .

وفي المثل : أذل من بيضة البلد ، والبلد أدْحِيُّ النعام ، معناه « أذل من بيضة النعام التي تتركها » .

وفي (مادة : بيض ـ ج ١ ، ص ٣٩٩) نعثر على معظم ما تركه أبو سعد بدون اسناد مرجعي ، وعلى كثير من التراكيب والعبارات التي أهملها ـ ولم يأخذها بقضها وقضيضها ـ فهناك غير بيضة البلد . . . بيضة السنام ، بيضة الجنين ، بيضة القوم ، بيضة الدار ، بيضة الاسلام ، بيضة الصيف ، بيضة الحر ، بيضة القيظ وبيض السحاب .

أما مادة (أكل ـ ج ١ ، ص ١٠٠ ـ ١٠٣) في اللسان فتحتوي على تسعة أعمدة في ثلاث صفحات من القطع الكبير ، وعلى ما يقارب الثلاثين تركيبا أو عبارة اصطلاحية . ذكر منها صاحب معجم التراكيب سبعة تراكيب فقط . (ص ٣٧ ـ ٣٨) .

رغم ذلك فان صاحب المعجم أحال إلى بعض المصادر التي استمد منها مادته ، فالميداني قال في مجمع الأمثال : . . . . . ، وقال المفضل في الفاخر : . . . . . ، وجاء في الأغاني في اخبار حماد عجرد ما يلي : . . . . . ، وقال الزجاجي : . . . . . ، كل ذلك ورد بدون ايراد لهامش أسماء الكتب والكتّاب والصفحات فالقارىء هو المكلف بالرجوع إلى هذه المصادر برمتها لعله يعثر على ما ذكره صاحب المعجم . أضف إلى ذلك أنه ينسب تعابير إلى أشخاص لاندري إلى أين ينتمون في قائمة المصادر والمراجع التي زين بها فهرسة مراجعه في آخر المعجم .

أما الترتيب الهجائي له فانه غير سليم ومشوش ، من حيث أنه لا يرجع التراكيب إلى أصولها اللغوية المعجمية ، فتركيب (أبرق وأرعد) وضعه في حرف الألف وفي بداياته أيضا ، قبل (أبو) بعدة تراكيب ، والصحيح أن يكون في حرف الباء وليس الألف ، لأنه من برق وليس أبرق ، ثم نجده يعود ليذكر في حرف الباء (راجع أبرق وأرعد) والعكس صحيح . وأمثال هذا الخلط كثير ، ومتناثر في هذا الكتاب . التركيب الاصطلاحي (أثلج الله صدره) وضعه في حرف الألف ، والصحيح أن يكون ضمن حرف الثاء فهو من ثلج . (اللسان ، مادة ثلج ، ج ١ ، ص ٥٠٠) وتعبير (تأبط شرا) وضع في حرف التاء ، والصحيح أن يكون في حرف الألف .

ثم جلب حرف الكاف من مكانه في أقصى الحروف ، ليوضع أحد تراكيبه في حرف الألف ، فاكتحل ـ في معجم التراكيب ـ قبل الأكل . حرف الجر أصبح أصلا في الكلمة والكلام ، فوضعه صاحب المعجم في مثل تعبير (بالشحم والشقر) في حرف الباء ، ثم عاد في حرف الشين ، ليذكرنا أن نراجع بالشقر .

تعبير (بعجره وبجره) يوضع في حرف الباء ، وندعى في حرف العين إلى الرجوع إليه في الباء .

هذا من ناحية التركيب الهجائي ، أما الترتيب الزمني ـ القديم والمولد ـ ففيه التباس عند المؤلف ، التركيب العربي القديم (أكل بعضه) مولد عنده . (معجم التراكيب ، ص ٢٦٤) وتفسيره : اشتد غيظه حتى لكأنه يأكل بعضه بعضا .

وبالعودة إلى اللسان نجد المعنى قديما وكذلك التركيب : الرجل اذا اشتد غضبه يأتكل ، يقال : فلان يأتكل من الغضب أى يحترق ويتوهج . (اللسان ، مادة أكل ، ج ١ ، ص ١٠٢) . و (أحلام نائم) تعبير مولد عنده ، وهو ما يكنى به عن الأماني الكاذبة . (معجم التراكيب ص ٢٦١) . وبالعودة إلى أساس البلاغة للزمخشري نجد الآتي : هذه أحلام نائم : للأماني الكاذبة . ولأهل المدينة ثياب غلاظ مخططة تسمي أحلام نائم ، قال :

تبدلت بعد الخيزران جريدة وبعد ثياب الخز أحلام نائم

يقول : كبرت فاستبدلت بقدّ في لين الخيزران قدا في يبس الجريدة ، وبجلد في لين الخز جلدا في خشونة هذه الثياب (الأساس ، ص ١٤٠) . تعبير« فلان بحر » مولد عنده أيضا ، وعودة أخرى إلى الأساس تعطينا : « المجاز : تبحر في العلم واستبحر فيه . واستبحر الخطيب : اتسع له القول ، وفي مديحك يستبحر الشاعر ، قال الطرماح :

بمثل ثنائك يحلو المديح وتستبحر الألسن المادحة

(الأساس : ص ٣٠)

تعبير (برد قلبي) المراد به : هدأ واطمأن ، هو الآخر عند المؤلف تعبير مولد ، ولا أدري ماذا يسمي ماذكر صاحب الأساس في هذا المعنى « بردت فؤادك بشربة ، واسقني ما أبرد به كبدي » . قال :

وعطّل قلوصي في الركاب فأنها ستبرد أكبادا وتبكي بواكيا

(أساس البلاغة ، ص ٣٤ ، والقائل هو مالك بن الريب التميمي) .

ولم تؤخذ على المؤلف هذه الملاحظات عن مولد وقديم معجمه من التراكيب إلا أنه نص على نفسه : « ومن ينعم النظر بعد في كتابنا من حيث جمعه وترتيبه وطريقة تأليفه وتوثيقه يجده يضم بين دفتيه نوعين من هذه الجمل والعبارات ، أولهما الجمل والعبارات المولدة فى العصر القديم ، والثاني يضم الجمل والعبارات الاصطلاحية المولده حديثاً ، وقد جعلت كل من هذين النوعين مستقلا عن النوع الآخر ، لأميز بين القديم منها الذي اكتسب شرعية طوال أجيال عديدة ، والمولد الذي لما يكتسب بعد شرعية استعماله في بعض الأوساط » (المقدمة ، ص ١٤) . هذا غيض من فيض

متكرر في « معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية القديمة منها والمولد » والذي يعطي انطباعا أن التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية بحاجة إلى من يعيد العمل فيها ويعجمها .

والله من وراء القصد ،،،،